ونظر اعرابي الى دجلة فقال انها البهرج اي المباح وقيل البهرجة ان
يعدل بالشي عن الجادة القاصدة الى غيرها ابن مسعود لا يخرجن احدكم
الى ضبحة بليل وروي صيحة والمعنى واحد يقال ضبح فلان ضبحة الثعلب اي اذا سمع
صوتا وجلبة فلا تخرجن لئلا يصاب بمكروه ابن عمر كان يفضي بيديه الى
الارض اذا سجد وهما تنضبان دما هو دون السيلان يعني انه لم ير الدم القاطر
ناقضا للوضوء انس ان الضب ليموت هزلا في جحره بذنب ابن آدم وروي
ان الحبارى لتموت يريد ان الله يحبس المطر لشؤم ذنبه حتى يموت الهوام او
الطير هزلا وخص الضب لانه اطول الحيوان ذماء واصبرها على الجوع وفي
امثالهم اطول ذما من الضب او الحبارى لانها ابعد الطير نجعة تذبح بالبصرة
فتوجد في حوصلتها الحبة الخضراء وبين البصرة وبنابت البطم مسيرة ايام وايام
شميط اوحى الله الى داود قل للملاء من بني اسرائيل لا يدعوني والخطايا بين
اضبانهم ليلقوها ثم ليدعوني يروى بالنون والتاء فهو بالنون جمع ضبن
وبالتاء جمع ضبثة على تقدير حذف التاء كقولهم مؤون في جمع مائة والضبثة
القبضة يقال ضبثة الاسد وضبث به اذا قبض عليه اي وهم محتقبون
للاوزار محتملون لها غير مقلعين عنها ضبوب في شب الضبيس في ضب
بضبورين في فس في ضبعها في لو ضبس في كل الضبع في تب فضبح في نغ
ضبحة في تر الضبر في مط مع الجيم النبي صلى الله عليه اقبل حتى
اذا كان بضجنان او بعسفان لقي المشركين فحضرت صلاة الظهر
فتذامر المشركون فقالوا هلا كنا حملنا عليهم وهم في الصلاة فضجنان
جبل بناحية مكة ومنه حديث عمر انه مر بضجنان فقال لقد رأيتني
بهذا الجبل احتطب مرة واختبط اخرى على جمال الخطاب وكان شيخا
غليظا

ضبحة — تنضبان — اضبانهم — اضبانهم — بضجنان

١٩

غليظا فاصبحت تجنبني الناس ومن لم يكن يبخع لنا بطاعة ليس في احد فتذامروا
اي تلاوموا واستقصروا انفسهم على الغفلة وترك الفرصة يقال تذامر
الرجل لام نفسه على التقصير في الامر مثل تندم وقد يكون تحاضوا على القتال
من ذمر الرجل صاحبه قال عنترة شعر لما رايت القوم اقبل جمعهم
يتذامرون كررت غير مذمم عسفان وادي غليظا من الغلظة يعني انه
كان يغلظ عليه في الاستعمال تجنبني اي تجانبني والجنب والجنبة
والجنبة والجنابة واحد يقولون انا بجنبة هذا البيت ومروا يسيرون
جنبتيه وجنابتيه يبخع له بطاعة اذا اقر له بها واذعن انبخعت
في ج مع الحاء النبي صلى الله عليه قال سلمة بن الاكوع غزونا مع
رسول الله هوازن فبينا نحن مع رسول الله نتضحى جاء رجل على جمل احمر
فاناخه ثم انتزع طلقا من حقبه فقيد به الجمل نتضحى اذ نتغدى و
الضحاء الغداء الطلق قيد من جلود قال شعر
محملج ادرج ادراج الطلق الحقب الحبل الذي يشد في حقو البعير على
الرفادة في مؤخر القتب وكان الطلق كان معلقا به فانتزعه منه او
اراد من موضع حقبه مؤخر القتب كتب لحارثة بن قطن ومن بدومة
الجندل من كلب ان لنا الضاحية من البعل ولكم الضامنة من النخل لا يجمع
سارحتكم ولا تعد فاردتكم ولا يحظر عليكم النبات ولا يؤخذ منكم
عشر البتات الضاحية التي في البر والضامنة التي في القرى والبعل
الشارب بعروقه من غير سقي السارحة السائمة يعني لا تجمع بين متفرقها
وقيل لا تجمع الى المصدق ولكن يأتيها فيصدقها حيث هي الفاردة
الشاة المنفردة اي لا تضم الى الشاء فتحتسب معها البتات المتاع قال

فتذامروا — عسفان غليظا — تجنبني — يبخع — نتضحى — طلقا حقبة — الضاحية — الضامنة البعل — السارحة — فاردتكم — البتات

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)